المسئولية الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الخاص في دولة الكويت

إعداد/ هيفاء عبد الرسول

المسئولية الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الخاص في دولة الكويت

إعداد/ هيفاء عبد الرسول

بحث مكمل للحصول على درجة الماجستير في التربية (أصول تربية)

ملخص البحث:

استهدف البحث التعرف على المسئولية الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الخاص في دولة الكويت، وتكونت عينة البحث من (١٠٠) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية بالتعليم الخاص بدولة الكويت، وتم استخدام استبيان من إعداد الباحثة تضمنت ثلاثة مجالات وهي (المسئولية الاجتماعية تجاه الطلبة، المسئولية الاجتماعية تجاه المدرسة، المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع)، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود مستوى مرتفع من المسئولية الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الخاص في دولة الكويت على جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية للاستبيان، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق في المسئولية الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الخاص في دولة الكويت تعزى لمتغير الجنس، وتوصلت كذلك إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي في مجالي (المسئولية الاجتماعية تجاه الطلبة، المسئولية الاجتماعية تجاه المدرسة)، بينما وجدت فروق في مجال المسئولية الاجتماعية اتجاه المجتمع، والدرجة الكلية للاستبيان لصالح مؤهل الدراسات العليا، توصلت النتائج كذلك إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة في مجالي(المسئولية الاجتماعية تجاه المدرسة، المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع)، بينما وجدت فروق في مجال (المسئولية الاجتماعية اتجاه الطلبة) لصالح سنوات الخبرة الأعلى.

مفاتيح البحث: المسئولية الاجتماعية، التعليم الخاص، دولة الكويت.

مقدمة:

تمثل المسئولية الاجتماعية ركناً أساسياً وهاماً في الحياة، ويعد شعور الفرد بالمسئولية الاجتماعية من الصفات الهامة والمميزة للشخصية السوية، حيث تنعكس هذه المسئولية إيجابياً على الفرد والمجتمع واستقرارهما.

وتشير المسئولية الاجتماعية إلى استعداد الفرد للتعاون مع المجتمع والتفاعل معه من خلال سلوكه وأفعاله مع إمكانية الوثوق به، والاعتماد عليه وإظهار مشاعر الاتزان نحو الجماعة والاستقامة والتحمس لقضاء حاجات الآخرين [١].

وتنمو المسئولية الاجتماعية تدريجياً عن طريق التربية، والتطبيع الاجتماعي داخل الفرد، فهي اكتساب وتعلم، ونتاج لتفاعل الفرد مع الظروف والعوامل والمؤثرات التربوية والاجتماعية التي يتعرض لها في مراحل نموه المختلفة، فمنها ما يساعد على النمو السليم للمسؤولية الاجتماعية، ومنها ما يعوق نموها أو تعطلها[٢].

وتعد المسئولية الاجتماعية من العوامل المساعد في عملية التعلم واكتساب الثقافة، ونمو القدرات المعرفية من خلال التفاعلات الإيجابية مع المعلمين والأقران، ويؤدي النقص في مستوى المسئولية الاجتماعية إلى تقييد الفرد وسلوكه وسط الجماعة، والاتجاه نحو العزلة الاجتماعية[٣].

---

[١] أحمد عبد المجيد صمادي وعقل محمد البقعاوي (٢٠١٥م). الفروق في المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائلبالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، السعودية،، المجلد ١١، العدد (١)، ص ٧٣ - ٧٤.

[٢] هيام يونس أحمد الأغا (٢٠١٤م). **بعض الأساليب المعرفية ومفهوم الذات وعلاقتهما بالمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، ص ٤.

[٣] مجدي محمدي الشحات وخالد عوض البلاح (٢٠١٢م). السلوك الإيثاري وعلاقته بالذكاء الوجداني والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، عمان، المجلد (٦)، العدد (١): ص٢٣.

وتبرز أهمية دراسة المسئولية الاجتماعية كونها تمثل الالتزام الذاتي والعقلي للفرد تجاه الجماعة، وما ينطوي عليه من الاهتمام بها وحل مشكلاتها، والمشاركة معها في إنجاز بعض الأعمال التي تقوم بها [٤].

وتعد المسئولية الاجتماعية أحد أبعاد الذكاء الانفعالي، وتسهم تنميتها في زيادة كفاءة الأفراد الإنفعالية، فالمسئولية الاجتماعية تجعل هناك ارتباط بين الأفراد، وبالتالي تزيد السلوكيات الاجتماعية الإيجابية داخل المجتمع[٥].

ولقد أخذت المسئولية الاجتماعية موقعها على صعيد الاهتمام العالمي خلال العقدين الأخيرين، وكانت محوراً رئيساً في أعمال مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية الذي عقد في كوبنهاجن عام (١٩٩٥)، حيث ركز على سبل الوفاء باحتياجات الأفراد والتي من أهمها الحاجة إلى العمل والدخل[٦].

ونظراً لأن موضوع المسئولية الاجتماعية يعد قضية تربوية واجتماعية وأخلاقية ودينية تستدعي التركيز عليها لما تنطوي عليه من دلالات قيمية، ولما لها من آثار في تحقيق النظام، وتعميق العلاقات والروابط الإنسانية، والاستقرار، والطمأنينة، والأمن النفسي، والأمن الاجتماعي، فإن البحث الحالية تحاول التعرف على مستوى المسئولية الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الخاص في دولة الكويت.

---

[٤] ندى عبد باقر (٢٠١٢م). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية. **مجلة كلية التربية الأساسية**، بغداد، العدد (٧٣)، ص ٥٣٨.

[٥] حنان عبد الحميد العناني (٢٠٠٨م). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية المسئولية لدى أطفال الروضة. **مجلة الطفولة العربية**، القاهرة، العدد (٤١)، ص٤٣.

[٦] خالد عواض الثبيتي (٢٠١٥م). دور أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في تحقيق المسئولية الاجتماعية. **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**، الرياض، المجلد (١٠)، العدد (١): ص٥١.

مشكلة البحث:

يعد ضعف المسئولية الاجتماعية مشكلة مزعجة للمجتمع، حيث يتمثل هذا الضعف في عدة أشكال منها العصيان والمخالفة، وممارسة بعض السلوكيات التي لا يرتضيها المجتمع [٧].

فبدون قيام الفرد بمسئولياته الاجتماعية تصبح حياته بلا قيمة أو هدف، حيث ينعدم التعاون، وتغلب الأنانية والفردية، فالإحساس بالمسئولية الاجتماعية يصقله الشعور بالواجب، ويؤدي إلى الالتزام بالمعايير والقواعد الإنسانية التي تقود إلى وحدة المجتمع وتآلف أفراده[٨].

وإذا كان المعلم يمثل ركنا رئيسياً في العملية التعليمية، والذي لا يمكن للتعليم أن يقوم بدونه، وإذا كان المعلم بدوره الوظيفي لا يمكن أن ينفصل عن مجتمعه، فإنه من المهم جداً أن يقوم بهذا الدور باعتباره أيضاً حلقة وصل بين المؤسسة التعليمية والمجتمعلأن تخليه عن القيام بهذا الدور يفقده دوره الجديد الذي لم يعد يقتصر على العملية التعليمية داخل المدرسة، وهذا الأمر الذي يجعل هناك فاصلاً بين المجتمع والمدرسة، ومن هذا المنطلق فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في طرح الأسئلة التالية:

١. ما الأطر النظرية للمسئولية الإجتماعية؟
٢. ما مستوى المسئولية الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الخاص في دولة الكويت؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المسئولية الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الخاص في دولة الكويت تعزي إلى متغيرات الجنس، والمؤهل، والخبرة؟

---

[٧] خالد العمري (٢٠٠٨م). **تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، أربد، الأردن، ص١٦.

[٨] ميسون محمد عبد القادر مشرف (٢٠٠٩م). **التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ص١١٠

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١. الأطر النظرية للمسئولية الاجتماعية.
٢. مستوى المسئولية الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الخاص في دولة الكويت.
٣. الفروق في مستوى المسئولية الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الخاص في دولة الكويت في ضوء متغيرات الجنس، والمؤهل، والخبرة.

أهمية البحث:

يمكن إبراز أهمية البحث بالنقاط الآتية:

١. أهمية موضوع البحث حيث تمثل المسئولية الاجتماعية لدى المعلمين أهمية كبيرة، نظراً لكونهم الأداة الفعالة لتقديم وإعداد جيل فعال قادر على تحمل مسئوليته تجاه مجتمعه.
٢. قد يسهم هذا البحث في توعية القائمين على العملية التعليمية في دولة الكويت لتوفير أنشطة وبرامج مدرسية يمكن من خلالها ممارسة المعلمين للمسئولية الاجتماعية.
٣. قلة الدراسات المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية لدى المعلمين في دولة الكويت.
٤. يساعد البحث الحالي على توفير معلومات لإجراء بحوث ودراسات تربوية مماثلة.

حدود البحث:

يمكن تحديد البحث فيما يلي:

١. **حدود موضوعية:** اقتصر البحث على العناصر التالية (أهداف المسئولية الاجتماعية، عناصر المسئولية الاجتماعية، أهمية المسئولية الاجتماعية،

شروط تحقيق المسئولية الاجتماعية، خصائص المسئولية الاجتماعية، العوامل المساهمة في اعتلال المسئولية الاجتماعية).

٢. **حدود زمنية:** تم تطبيق البحث الميداني على السنة الدراسية ٢٠١٨/٢٠١٩.

٣. **حدود مكانية:** اقتصر تطبيق البحث على مدارس المرحلة الثانوية بالتعليم الخاص في دولة الكويت.

٤. **حدود بشرية:** تكونت عينة البحث من معلمي المرحلة الثانوية بالتعليم الخاص في دولة الكويت.

مصطلحات البحث:

المسئولية الاجتماعية:

يعرف زهران (٢٠٠٠)[٩] المسئولية الاجتماعية بأنها مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام الله، وهي الشعور بالواجب والقدرة على تحمله والقيام به.

كما يعرف عصام عبد الرازق فتح الباب (٢٠٠٣)[١٠] المسئولية الاجتماعية بأنها حمل الأعضاء داخل الجماعة المهام الموكلة إليهم من أعمال وخدمات و أنشطة مهنية تساهم في تحقيق الهدف وتنمي المهارة في تحمل الأعباء وتؤكد قيام الفرد بواجبه تجاه الجماعة من خلال إشراف وتوجيه ومتابعة الأخصائي الاجتماعي

[٩] حامد زهران (٢٠٠٠م). **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة، عالم الكتب، ص ٢٢٩.

[١٠] عصام عبد الرازق فتح الباب (٢٠٠٣م). مقياس تنمية المسئولية الاجتماعية للجماعات اللاصفيه. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، القاهرة، مجلد (٣)، العدد (١٤)، ص ٦٧٢.

ويعرفها بيكوز وهانج (Beckwith & Huang, 2005)[١١] بأنها استعداد الفرد للتعاون مع المجتمع والتفاعل معه من خلال سلوكه وأفعاله مع إمكانية الوثوق به والاعتماد عليه وإظهار مشاعر الاتزان نحو الجماعة والاستقامة والتحمس لقضاء حاجات الاخرين.

وتعرفها ثريا عبد الحميد سلامة وثائر أحمد غباري (٢٠١٦)[١٢] بأنها شعور الفرد بمسؤولياته تجاه ذاته ومجتمعه الذي يعيش فيه، والتزامه بما يتعايش مع قيم وعادات مجتمعه، وتتضمن مدى استعداده للإقرار بنتائج أقواله وأفعاله وتصرفاته تجاه مجتمعه.

ويمكن تعريف المسئولية الاجتماعية إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المعلمون على استبيان المسئولية الاجتماعية والذي يتضمن محاور وهي (المسئولية الاجتماعية تجاه الطلبة، المسئولية الاجتماعية تجاه المدرسة، المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع).

أولاً: الإطار النظري:

تعد المسئولية الاجتماعية موضع اهتمام أغلب الباحثين والمتخصصين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية على حد سواء؛ وذلك لما لها من أهمية بالغة في حياة المجتمعات بصفة عامة والأفراد على وجه الخصوص، فالفرد تقاس قيمته الحقيقية بتحمله لمسؤولياته الاجتماعية تجاه مجتمعه الذي يعيش فيه وينتمي إليه [١٣].

---

11) Beckwith, J., and F. Huang. (2005). Should we make a fuss? A case for social responsibility in science, **Nature Biotechnology**, 23(12), 147–148.

١٢) ثريا عبد الحميد سلامة وثائر أحمد غباري (٢٠١٦م). التنافر المعرفي والمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والكلية. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، عمان، المجلد (١٢)، العدد (١)، ص ٣٥.

١٣) أحمد سعيد أحمد بركات وسعود بن شايش العنزي (٢٠١٦م). إسهام العوامل الخمسة الكبري للشخصية في التنبؤ بالمسئولية الاجتماعية لدي طلبة قسم التربية الخاصة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، الرياض، المجلد (٥)، العدد (٣)، ص٢٨٠.

ولقد أخذت المسئولية الاجتماعية موقعها على صعيد الاهتمام العالمي خلال العقدين الآخيرين، وكانت محوراً رئيساً في أعمال مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية الذي عقد في كوبنهاجن عام ١٩٩٥، حيث ركز على سبل الوفاء باحتياجات الأفراد والتي من أهمها الحاجة إلى العمل والدخل، كما صدرت في عام ١٩٩٧ معايير المسئولية المجتمعية للمؤسسات، وهي أول معايير دولية طواعية تصدر بشأن أخلاقيات المؤسسة [١٤].

وتؤدي المسئولية الاجتماعية دوراً مهما في توازن الحياة للأفراد والمجتمعات بل والكون كله، ولهذا فان موضوع المسئولية يعد قضية تربوية اجتماعية وأخلاقية وقانونية ودينية، وقيمة تستدعي الاهتمام بها داخل البيئات الاجتماعية بوجه عام [١٥].

ويتطلب تعلم المسئولية الاجتماعية وقتاً طويلاً، لذا يتطلب من مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة والأندية والمعاهد والجامعات توفير الفرص والبيئة المناسبة لتنمية المسئولية الذاتية والاجتماعية لدى أبناء المجتمع، لما لها من علاقة وثيقة بالكثير من السلوكيات الإيجابية والسلبية التي تسود أي مجتمع [١٦].

وبالتالي فإن المسئولية الاجتماعية تعد ضرورة من ضروريات تحقيق الأهداف المجتمعية، نظراً لأن المجتمعات لا يمكنها تحقيق أهدافها دون أن أن يتحمل أفرادها مسئولياتهم الاجتماعية فيما يتعلق بما يقومون به من أعمال وواجبات.

١- أهداف المسئولية الاجتماعية:

للمسئولية الاجتماعية مجموعة من الأهداف الأساسية، أهمها ما يلي[١٧]:

أ. تحقيق النمو الشامل والمتكامل لأفراد المجتمع في النواحي المختلفة.

---

[١٤] خالد عواض عبد الله الثبيتي (٢٠١٤م). دور أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في تحقيق المسئولية الاجتماعية. **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**، الرياض، المجلد (١٠)، العدد (١)، ص ٥١.

[١٥] أحمد حازم أحمد الطائي (٢٠٠٨م). بناء مقياس المسؤولية الاجتماعية لممارسي الأنشطة الرياضية من طلاب جامعة الموصل. **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، بغداد، المجلد (٨)، العدد (٢)، ص ٣٣٥.

[١٦] ولاء سهيل يوسف (٢٠١٦م). **فاعلية الذات وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، ص ٣.

[١٧] عهود بنت ناصر بن عبيد (٢٠١٥م). **دور الأسرة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى أبنائها**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ص ٤٤ – ٤٥.

ب.بناء المجتمع تحت مسؤولية الجميع.

ج. تعليم الأفراد أهمية دورهم الاجتماعي في المجتمع.

د. تهيئة الفرصة لاكتشاف القدرات الخاصة، والاستعدادات، والمهارات الكامنة لدى الأفراد، بحيث يمكن إعمالها في مجالها.

هـ. تنمية مهارات القيادة لدى أفراد المجتمع.

و. إتاحة الفرصة للتدريب على معارضة الحياة، فيساعد بعض الأفراد بعضاً، وتساعد المسئولية الاجتماعية على التكيف في الحياة الاجتماعية.

ز. اكتشاف القدرة على الابتكار، والمخاطرة، والتفكير الواقعي في الخدمة العامة، والإيمان بالسلام العالمي.

وبالتالي فإن المسئولية الاجتماعية تهدف إلى تحقيق الفرد لأهداف شخصية ومجتمعية في آن واحد، حيث تتسبب في صقل مهارات الفرد الشخصية والقيادية، إضافة إلى بناء المجتمع من خلال أبناءه.

٢- عناصر المسئولية الاجتماعية:

تتكون المسئولية الاجتماعية من ثلاثة عناصر يكمل كل منها الآخر، ويدعمه ويقويه، ولا يغني واحد دون الآخر، وهذه العناصر هي (الإنتماء، والفهم، والمشاركة، والتعاون، والالتزام)، وسوف يتم تناولها على النحو التالي:

(أ) الاهتمام:

ويتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة، وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها والاهتمام له مستويات أربعة هي [١٨]:

- **الإنفعال مع الجماعة بصورة آلية:** حيث يساير الفرد حالتها الإنفعالية بصورة لا إرادية، ودون اختيار أو قصد أو إدراك ذاتي.

[١٨] يوسف أحمد ابراهيم أبو كوش (٢٠١٢م). **السمات القيادية والمسئولية الاجتماعية لدى الطلاب المشاركين وغير المشاركين في جماعات النشاط الطلابي**. رسالة ماجستير (غير متشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ص ٤٢ – ٤٣.

- **الإنفعال بالجماعة :** ويكون بصورة إرادية، حيث يدرك الفرد ذاته أثناء إنفعاله بالجماعة.
- **التوحد مع الجماعة:** وهو شعور الفرد بالوحدة المصيرية معها، فخيرها خيره، وضررها ضرره.
- **تعقل الجماعة :** وتعني استبطان الجماعة داخل الفرد فكرياً على درجات متفاوتة من الوضوح، أي تنطبع الجماعة في فكر الفرد وتصور العقل، بما فيها من قوة أو ضعف.

وبالتالي فإن الاهتمام يعد ضرورة من ضروريات تحقيق المسئولية الاجتماعية، حيث يجب على الفرد أن يكون لديه ارتباط بالجماعة والمجتمع الذي ينتمي إليه سواء إنفعالياً أو شخصياً.

(ب) الفهم:

ومسئولية الفهم تتضمن فهم الفرد للجماعة، وللمغزى الاجتماعي لسلوكه، وينقسم الفهم إلى قسمين، وهما[١٩]:

- **فهم الفرد للجماعة:** ماضيها وحاضرها، ومعاييرها، والأدوار المختلفة فيها، وعادتها واتجاهاتها، وقيمها ومدى تماسكها، وتعاملها، وتصور مستقبلها.
- **فهم أفرد للأهمية الاجتماعية لسلوكه:** بمعنى فهم مغزى وآثار سلوكه الشخصي والاجتماعي على الجماعة.

وبالتالي فإن الفهم يعد مرتكزاً أساسياً لتحمل الفرد لمسئوليتة الاجتماعية، فلا بد للفرد من فهم قيم وأهداف واتجاهات الجماعة التي ينتمي إليها حتى يظهر مسئوليته تجاهها.

[١٩] خالدي الحواس (٢٠١٤م). **علاقة المسئولية الاجتماعية بالسلوك القيادي لمدير المدرسة الابتدائية "دراسة ميدانية بولاية المسيلة"**.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، ص٣٨ – ٣٩.

(ج) المشاركة:

ويقصد بها مشاركة الفرد مع الآخرين في عمل ما ليساعد الجماعة في تحقيق أهدافها، حين يكون مؤهلاً اجتماعياً لذلك، والمشاركة تظهر قدرة الفرد وتبرز مكانته، ولها ثلاثة جوانب وهي:

- **التقبل:** أي تقبل الفرد الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها والملائمة له في إطار فهم كام، بحيث يؤدي هذه الأدوار في ضوء المعايير المحددة لها.
- **التنفيذ:** أي المشاركة المنفذة الفعالة الإيجابية، والعمل مع الجماعة مسايراً ومنجزاً في اهتمام وحرص، وفي حدود إمكانات الفرد وقدراته.
- **التقييم:** أي المشاركة التقييمية الناقدة المصححة والموجهة في نفس الوقت.

وبالتالي وبالتالي فإن المشاركة تكون مؤثرة سواء تمثلت في القيام بأدوار فعلية أو تمثلت في تقديم النصح والتوجيه لما يجب أن يكون عليه العمل داخل الجماعة.

(د) التعاون:

وهناك قائمة مفصلة بالمكونات الأساسية والفرعية لقيمة التعاون، وهي[٢٠]:

- التعاوف مع الزملاء في الأعمال التي تفيد الجماعة.
- التنازل عن بعض حقوق الفرد في سبيل سعادة أفراد الجماعة.
- التعاون مع الآخرين من أجل المساهمة في حل مشاكل الجماعة.
- التعاون مع باقي أفراد الجماعة من أجل بلوغ أهدافها.
- تفضيل العمل في جماعة على العمل منفرداً.
- التعاون مع قائد الجماعة من أجل بلوغ أهدافها.

٢٠) هيام يونس أحمد الأغا (٢٠١٤م). **بعض الأساليب المعرفية ومفهوم الذات وعلقتهما بالمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، ص ٧٣.

- التعاون مع أفراد الجماعة في المساهمة في حل مشاكلها.

ولا شك في أن التعاون بين أراد الجماعة يؤدي إلى تحقيقها لأهدافها، لأن العمل الفردي لا يسهم لا يمكنه أن يحقق النتائج المرغوبة ولا يسهم في تقديم حلول لما تواجهه الجماعة من مشاكل متعددة.

(هـ) الالتزام:

أن يمتاز الفرد بالنظام الذي تضعه الجماعة، والتزام الفرد بإتمام العمل والالتزان بالمواعيد الذي تكلفه به الجماعة، والتزام الفرد بقبول حساب الجماعة للفرد في حالة إهماله في العمل، وكذلك التزام الفرد بتقديم العذر للجماعة في حالة تأخره عن ميعاده، وبالمحافظة على ممتلكات الجماعة من عبث الآخرين، والتزام الفرد بقبول قرارات الجماعة[٢١].

وبالتالي يعد الالتزام من قبل الفرد بأدواره الاجتماعية أداة فعالة لتحقيق الجماعة لأهدافها المختلفة، ذلك لأن الاهمال في الأداة أو في الحفاظ على مكتسبات الجماعة يؤدي إلى ضعفها، وبالتالي عدم قدرتها على تحقيق التماسك والاستمرار.

٣- أهمية المسئولية الاجتماعية:

تلعب المسئولية الاجتماعية دوراً هاماً في استقرار الحياة للأفراد والجماعات، حيث تعمل على صيانة نظم المجتمع وتحفظ قوانينه وحدوده من الاعتداء، ويقوم كل فرد بواجبه ومسئوليته نحو نفسه ونحو مجتمعه، ويعمل ما هو عليه في سبيل النهوض بأمانته الملقاة على عاتقه، حيث أن الفرد بالنسبة للمجتمع كالخلية بالنسبة للبدن لا يكون

[٢١] خالدي الحواس (٢٠١٤م). **علاقة المسئولية الاجتماعية بالسلوك القيادي لمدير المدرسة الابتدائية "دراسة ميدانية بولاية المسيلة"**.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، ص٣٨ – ٣٩.

سليماً إلا إذا اجتمعت خلاياه، وقامت بأداء وظائفها المنوطة بها، فكذلك المجتمع لا يكون سليماً إلا إذا سلم جميع أفراده وقاموا بأداء مسؤولياتهم وواجباتهم[٢٢].

وتتضح أهمية المسئولية الاجتماعية في النقاط التالية، والتي أشارت إليها هيام يونس أحمد الأغا (٢٠١٤)[٢٣]:

أ. تفيد فى دراسة التوازن بين التحولات والتغيرات السريعة التى تجرى فى المجتمعات، وتغير شخصية الفرد فى المجتمع، بحيث يحس الفرد أن هذه التغيرات منه، وأنه مسئول عنها.

ب. تجعل الفرد متقبلاً وواعياً للتغيرات التى تحدث من أجل التنمية والتقدم فى النظم والمؤسسات، والجهل بالمسئولية والنقص فيها لأشد خطراً على هذه النظم والمؤسسات من الجهل بإدارتها أو تشغيلها، لأن الجهل الأول يدمر قبل أن يعطل، أما الثانى يعطل بالقدر الذى يمكن إصلاحه أو تعويضه.

ج. تفيد القائمين على شئون التربية وأجهزتها ومؤسساتها والمشتغلين بها بطريقة مباشرة وغير مباشرة فى تنمية الإحساس بالمسئولية.

د. تعتبر ضرورية لصلاح المجتمع ككل، فالمجتمع بحاجة ماسة إلى الفرد المسئول إجتماعيا ومهنيا وقانونيا، والمسئولية الاجتماعية تجعل الفر د عنصراً فعالاً فى المجتمع بعيداً عن كل الجوانب السلبية واللامبالاة، ومهتما بمشكلات غيره من الناس إهتماما يحفزه للمساهمة الفعلية فى حلها.

وبالتالي فإن المسئولية الاجتماعية تجعل الفرد عنصراً فاعلاً في المجتمع، وبالتالي تحافظ على استقرار الحياة للأفراد والجماعات على حد سواء، وتسهم في إصلاح المجتمعات بشكل مستمر، كما تسهم في تحقيق الأهداف المجتمعية بمختلف أشكالها.

---

[٢٢] علي بن صالح بن عبدالله القرني (٢٠١٦م).**فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة ص١١.

[٢٣] هيام يونس أحمد الأغا (٢٠١٤م). **بعض الأساليب المعرفية ومفهوم الذات وعلاقتهما بالمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، ، ص ٧٢ – ٧٣.

٤- شروط تحقيق المسئولية الاجتماعية:

هناك عدد من الشروط التي يمكن من خلالها تحقيق المسئولية الاجتماعية، وتتمثل هذه الشروط في التالي[٢٤]:

أ. المسئولية تتطلب الحرية: أي ضرورة شعور الفرد بالحرية، وهو يختار الفعل لكي تترتب عليه المسئولية اذ لا مجال للمسؤولية في عالم تسوده الجبرية والقهر.

ب. المسئولية تتطلب سلامة القوى العقلية: أي ضرورة ملائمة القوى العقلية لاختيار الفعل المسؤول، فالمجانين لايتحملون مسؤولية أفعالهم لانعدام الارادة عند الاختيار.

ج. المسئولية تتطلب مراقبة: وتعني السلطة الادارية في الاعتبار القانوني والسلطة الآلهية والضمير في الاعتبار الاخلاقي.

د. المسئولية تتطلب ثبات الهوية الشخصية: وتعني أن يكون للانسان هوية شخصية محددة عند استخدام فعل ما وتحمله مسؤولية ذلك الفعل، فلا يحاسب على أعماله إن كان فاقداً للهوية الشخصية.

هـ. المسئولية تقوم على المعرفة: أي معرفة القواعد التي ينبغي السير عليها في السلوك بوجه عام حيث تزداد المسئولية الاجتماعية بتزايد المعرفة.

وبالتالي فإن المسئولية لا يمكن لها أن تتحقق إلا في ظل وجود رغبة ودافع قوي لدى الفرد، مع وجود نظم وتشريعات وضوابط تحفز الفرد على تحمل مسئولياته، وتوقع عليه العقاب في حال الإخلال بالمسئوليات المخولة له، وهذا لا يتم إلا من خلال التوعية والتأهيل الأمثل للأفراد لتحمل مسئولياتهم داخل المجتمع.

٥- خصائص المسئولية الاجتماعية:

للمسؤولية الاجتماعية مجموعة من الخصائص وهي[٢٥]:

---

[٢٤] خولة عبد الوهاب القيسي (٢٠١١م). المسئولية الاجتماعية لأطفال الرياض الأهلية. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، العدد (٣٠)، الرياض، ص٧.

[٢٥] عهود بنت ناصر بن عبيد (٢٠١٥م). **دور الأسرة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى أبنائها**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ص ٤٣ –٤٤.

أ. أنها تختلف باختلاف المجتمع وحضارته وتقاليده، فمسؤولية المجتمع البدائي تختلف عن مسؤولية المجتمع المتقدم، ومسؤولية المجتمع المدني تختلف عن مسؤولية المجتمع غير المدني، وكذلك مسؤولية المجتمع الإسلامي تختلف عن مسؤولية المجتمع غير الإسلامي.

ب. تستمد المسئولية الاجتماعية قوتها وجدارتها وسلطتها من نظام المجتمع، فمسؤولية المجتمع غير الديني تستمد جدارتها من العادات أو القوانين الوضعية في حين تعتمد مسؤولية المجتمع الإسلامي على الإيمان بالله وتقواه وعلى شرعه ومراقبته في السر والعلن.

ج. مستمرة باستمرار المجتمع والمؤسسات الاجتماعية، لأن من خصائص المجتمع إدامة الحياة الاجتماعية فيه، فالمسئولية الاجتماعية تستمر ببقاء المجتمع ومؤسساته الاجتماعية.

د. متفرعة حسب الفروع الاجتماعية ومؤسساتها، مثل مسؤولية المؤسسات الاجتماعية الدينية والاقتصادية والسياسية والعائلية، ولكل من هذه الفروع الاجتماعية خاصيته.

وبالتالي فإن القيم والثقافة التي يتبناها المجتمع هي التي تحدد تنوع المسئوليات الملقاة على عاتق أفراده، كما تسهم هوية المجتمع الدينية والقانونية في تشكيل نوعية المسئوليات الملقاه على عاتق أفراده.

٦- العوامل المساهمة في اعتلال المسئولية الاجتماعية:

ويشير إبراهيم المغامسي (٢٠١٠) إلى وجود عدد من العوامل المساهمة في اعتلال المسئولية الاجتماعية، وهي [٢٦]:

- **معوقات تعليمية:** ومن أهم هذه العوائق التركيز على الأساليب التعليمية التقليدية، وعدم وضوح أهداف السياسات التعليمية، وتركيز المناهج التعليمية على التعليم،

[٢٦]) إبراهيم المغامسي (٢٠١٠م). **المسنولية الاجتماعية والشخصية المسلمة**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ص ٣٣٥.

والإقلال من التربية، وانتشار الأمية والجهل، وإهمال بعض الأسر للجانب التربوي وإضعاف بعض الأسر من قدر وأهمية المشاركة الاجتماعية.

- **معوقات ثقافية:** وأهمها ضعف الوعي بمفهوم وفوائد المشاركة في برامج المسئولية الاجتماعية، والعمل التطوعي، وقلة التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية التي تنفذها المؤسسات الحكومية والأهلية التي تدور في إطار المسئولية الاجتماعية، وقلة تشجيع العمل الاجتماعي والتطوعي.
- **معوقات اقتصادية:** وأهمها الظروف الاقتصادية السيئة التي تمر بها الدول الفقيرة، وانتشار الفساد والترهل الإداري في بعض مؤسسات العمل الأهلي الراعية لبرامج المسئولية الاجتماعية، وضعف القوة الشرائية للأفراد، وسطوة رأس المال، وانتشار الأفكار الاقتصادية الرأسمالية الهادفة إلى الربح السريع، وتركيز الثروة في يد قلة.
- **معوقات سياسية:** ومن أهمها عدم السماح للشباب في المشاركة في اتخاذ القرارات بداخل المنظمات العاملة في مجال المسئولية الاجتماعية، وتشكيك بعض الأطراف السياسية في نوايا بعض منظمات العمل الاجتماعي، وقلة البرامج التدريبية الخاصة بتكوين جيل جديد من المتطوعين الشباب، أو صقل مواهبهم في مجال العمل الأهلي.

وبالتالي يجب العمل على علاج هذه المعوقات والتخلص منها، من خلال التركيز على تنمية المسئولية الاجتماعية في المناهج التعليمية، والبرامج الإعلامية، وداخل الأسر، مع تشجيع المجتمعات لأفراد بالمشاركة في الحياة السياسية والمنتديات الثقافية والاجتماعية وتكليفهم بمهام تتفق مع قدراتهم وتوجهاتهم، لأجل غرس جذور المسئولية الاجتماعية لديهم.

الدراسات السابقة:

لقد أمكن حصر العديد من الدراسات المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية، حيث هدفت دراسة مـاى وروس (May & Ross, 2000)[٢٧] إلـى التعرف علـى العلاقـة بـين الشخصـية المتكاملـة والمسـئولية الاجتماعيـة، ومعرفـة الفـروق فـى العلاقـة بـين الـذكور والإنـاث، وتكونـت عينـة الدراسـة مـن (٤٧٢) طالبـا وطالبـة مـن كليـة التربيـة فـى المرحلـة المنتهيـة، واسـتخدم الدرسـة مقيـاس السـمات للشخصـية المتكاملـة لألبـورت، ومقيـاس المسئولية الاجتماعية لمينك، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الشخصية المتكاملة والمسئولية الاجتماعية، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق فـى العلاقـة بـين الشخصـية المتكاملـة والمسـئولية الاجتماعيـة تبعـا لمتغيـر النـوع، والشخصية.

فيما هدفت دراسة كنمير (Kennemer, 2002)[٢٨] إلى معرفة العوامل التى تسهم فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالباً وطالبة من الجامعة، واستخدمت الدراسة مقياس المسئولية الاجتماعية العالمى المبتكر لستاريت حيث يتفرع منه مقياس المسئولية نحو الأشخاص، ومقياس المحافظة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى الدور الفعال لمتغيري المسؤولية نحو الأشخاص والمحافظة في التنبؤ بالمسؤولية الإجتماعية، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مـقياس المسؤولية العالمي لصالح الطلاب، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات فى مقياس المسئولية الاجتماعية نحو الأشخاص.

---

27) May & Ross (2000): The Perfact personality and Itreiated to social responsibly differences between male and female. **American Educational reseach Journal**, 23 (2): 43 – 67.

28) Kennemer, Kordell Nolton 2002: Factors predicating social responsibility in college students. **Disserttation Abstracts International**, vol.63, no.02-B, 1087.

وهدفت دراسة سامي خليل فحجان (٢٠١٠)[٢٩] إلى التعرف على التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربة الخاصة، بمؤسسات التربية الخاصة بمحافظات غزة، وقد أشارت النتائج إلى وجود مستوى من التوافق المهني فوق المتوسط. وهناك مستوى عال من المسئولية الاجتماعية، كما توصلت إلى وجود مستوى فوق متوسط من مرونة الأنا، كذلك توصلت إلى وجود علاقة طردية بين مرونة الأنا والمسئولية الاجتماعية، وعدم وجود فروق في مستوى التوافق المهني ومستوى المسئولية الاجتماعية، ومستوى مرونة الأنا تعزى لمتغير (الجنس- الحالة الاجتماعية- المؤهل العلمي- سنوات الخبرة- نوع الإعاقة.

في حين هدفت دراسة رامي عبد الله طشطوش ومحمد علي مهيدات (٢٠١٢)[٣٠] إلى التعرف على مستوى المسئولية الإجتماعية لدى معلمي غرف المصادر في المدارس الحكومية في محافظة أربد في الأردن، وبلغ عدد أفراد الدراسة (٤٨) معلماً ومعلمة. وأوضحت نتائج الدراسة أن مستوى المسئولية الاجتماعية لدى أفراد الدراسة كان مرتفعاً، وأشارت النتائج إلى وجود فروق في مستوى المسئولية الاجتماعية لدى أفراد الدراسة تعزى لمتغير الجنس. بينما أوضحت عدم وجود فروق في مستوى المسئولية الاجتماعية لدى أفراد الدراسة تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والحالة الاجتماعية، والدخل الشهري، ومكان السكن.

وهدفت دراسة إيمان سيد دياب الزبير (٢٠١٥)[٣١] إلى التعرف على العلاقة بين المسئولية الاجتماعية ودافعية الانجاز على ضوء بعض المتغيرات وهي (العمر والنوع والحالة الاجتماعية وسنوات الخبرة)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي وتم

---

[٢٩] سامي خليل فحجان (٢٠١٠م). **التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الانا لدى معلمي التربية الخاصة**. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.

[٣٠] رامي عبد الله طشطوش ومحمد علي مهيدات (٢٠١٢م). مستوى المسئولية الإجتماعية لدى معلمي غرف المصادر في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة الجامعة الخليجية**، البحرين، ٤ : ٣٧٥ – ٤٠٠.

[٣١] إيمان سيد دياب الزبير (٢٠١٥م). **المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل**. رسالة ماجستير غير منشورة، الخرطوم، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، السودان.

اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة والتي بلغ حجمها(٧١) معلم. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الشعور بالمسئولية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل يتسم بالارتفاع. وأن دافعية الانجار لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل تتسم بالارتفاع، كذلك توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الشعور بالمسئولية ودافعية الانجاز لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالمسئولية بين معلمي المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.

كما هدفت دراسة منال حسن عثمان (٢٠١٥)[٣٢] إلي التعرف علي الشعور بالمسئولية وتقدير الذات لدى معلمات التربية الخاصة بوالية الخرطوم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) معلمة، ووتوصلت النتائج إلى أن مستوى الشعور بالمسئولية لدي معلمات التربية الخاصة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة مرتفع، كما يتسمون بقدر مرتفع من تقدير الذات، وتوصلت كذلك إلى وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالمسئولية الاجتماعية وتقدير الذات لدي معلمات التربية الخاصة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في تقدير الذات لدى معلمات التربية الخاصة تبعاً لسنوات الخبرة والحالة الاجتماعية. وتمثل الهدف من دراسة غسق غازي العباسي (٢٠١٦)[٣٣] في التعرف على الأمن الاجتماعي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى المعلمين والمعلمات بالعراق، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) معلماً ومعلمة، كما توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من الأمن النفسي والمسئولية الاجتماعية لدى المعلمين، كذلك وجود علاقة ايجابية بين الأمن الذفسي والمسئولية الاجتماعية لدى المعلمين، كذلك عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس.

---

[٣٢] منال حسن عثمان (٢٠١٥م). الشعور بالمسئولية و علاقته بتقدير الذات لدى معلمات التربية الخاصة بولاية الخرطوم. **مجلة العلوم التربوية، الخرطوم**، ١٦ (٤): ١٦ – ٣٤.

[٣٣] غسق غازي العباسي (٢٠١٦م). الأمن الاجتماعي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى المعلمين والمعلمات. **مجلة الأستاذ**، بغداد، المجلد ٢١٦، العدد (٢): ١٩٥ – ٢١٦.

ثانياً: الجانب الميداني للبحث

١ - الهدف من الإجراء الميداني:

يتمثل الهدف من الإجراء الميداني في التعرف على مستوى المسئولية الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الخاص في دولة الكويت، مع التعرف على الفروق في ضوء متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

٢- منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه.

٣- عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (١٠٠) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الخاص بمنطقة الفروانية التعليمية بدولة الكويت ومنها مدرستي (مدرسة أم هاني الثانوية للإناث ومدرسة الكويت الأهلية للذكور)، والجدول (١) يوضح خصائص عينة البحث.

جدول (١)
توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	30	30.0
	أنثى	70	70.0
	المجموع	100	%100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	93	93.0
	دراسات عليا	7	7.0
	المجموع	100	%100
الخبرة	٥ سنوات فأقل	19	19.0
	٦- ١١ سنة	41	41.0
	١١ سنة فأكثر	40	40.0
	المجموع	100	%100

٤- أداة البحث:

تم تطوير أداة لقياس المسئولية الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الخاص في دولة الكويت، تكونت من (٢٤) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي (المسئولية الاجتماعية تجاه الطلبة، المسئولية الاجتماعية تجاه المدرسة، المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع)، وقد تّم تحديد الاستجابات بخمس درجات وفقا لتدريج ليكرت الخماسي هي (بدرجة كبيرة جداً وتأخذ الرقم (٥)، وبدرجة كبيرة وتأخذ الرقم (٤)، وبدرجة متوسطة وتأخذ الرقم (٣)، وبدرجة قليلة وتأخذ الرقم (٢)، وبدرجة قليلة جداً وتأخذ الرقم (١).

٥- صدق أداة البحث:

تم التحقق من صدق أداة البحث بطريقة الصدق الظاهري وذلك بعرضها على عدد من المحكمين والبالغ عددهم (٥) محكمين من المتخصصين في الإدارة التربوية وأصول التربية [٣٤]، وقد طلب من المحكمين تنقيح ومراجعة الاستبانة من حيث درجة وضوح الفقرات وجودة الصياغة اللغوية ودرجة انتمائها للمجال الذي تقيسه، وتعديل، أو حذف أي فقرة يرون أنها لا تحقق الهدف من الاستبانة. وبعد ذلك جمعت البيانات من المحكمين وتمَّ إعادة صياغتها وفق ما وافق عليه (٨٠%) من المحكمين.

٦- ثبات أداة البحث:

للتحقق من ثبات أداة البحث، تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (٢).

[٣٤] راجع أسماء المحكمين في ملحق الدراسة.

جدول (٢)

قيم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لثبات الأداة

الرقم	المجال	الاتساق الداخلي
1	المسئولية الاجتماعية تجاه الطلبة	0.78
٢	المسئولية الاجتماعية تجاه المدرسة	0.87
٣	المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع	0.73

يبين الجدول (٢) أن جميع قيم معامل الثبات مقبولة لغايات البحث.

٧- إجراءات البحث:

بعد التأكد من صدق وثبات أداة البحث تم القيام بالإجراءات التالية:

أ- إعداد الاستبانة في صورتها النهائية.

ب- تحديد أفراد عينة البحث.

ج- توزيع الاستبانة على أفراد عينة البحث.

د- جمع الاستبانات الموزعة وتفريغها في برنامج (Spss) ومعالجتها إحصائياً.

وللتعرف على درجة التقدير، اعتمدت الباحثة المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة لتكون مؤشراً على درجة التقدير بالاعتماد على المعيار التالي في الحكم إلى تقدير المتوسطات الحسابية، وذلك بتقسيم درجات التقدير إلى ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) بالاعتماد على المعادلة التالية وهي معيار التصحيح.

وأعتمد الباحث على المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة لتكون مؤشراً على درجة تفويض السلطة والدافعية للإنجاز وذلك اعتماداً على المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{5-1}{3} = \frac{4}{٣} = 1.33$$

ومن ثم أصبحت التقديرات كالتالي:

المتوسط الحسابي (من 1: 2.33) مؤشراً منخفضاً.

المتوسط الحسابي (من 2.34: 3.67) مؤشراً متوسطاً.

المتوسط الحسابي (من 3.68: 5) مؤشراً مرتفعاً.

٨- نتائج البحث:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى المسئولية الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الخاص في دولة الكويت ؟. للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مستوى المسئولية الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الخاص في دولة الكويت. والجداول (٣)، (٤)، (٥)، (٦) تبين ذلك.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة البحث لمجالات الأداة

المرتبة	رقم المجال	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٢	١	المسئولية الاجتماعية اتجاه الطلبة	4.28	0.472	مرتفعة
١	٢	المسئولية الاجتماعية اتجاه المدرسة	4.49	0.419	مرتفعة
٣	٣	المسئولية الاجتماعية اتجاه المجتمع	4.11	0.556	مرتفعة
		الدرجة الكلية	4.28	0.393	مرتفعة

يبين الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لمجالات المسئولية الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الخاص في دولة الكويت ككل (٤,٢٨)، وبانحراف معياري بلغ (٠,٣٩٣)، وبدرجة (مرتفعة). وتراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات ما بين (٤,١١- ٤,٤٩)، حيث جاء مجال (المسئولية الاجتماعية اتجاه المدرسة) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٤٩)، وبانحراف معياري بلغ

(٠,٤١٩)، وبدرجة (مرتفعة) ، تلاه في المرتبة الثانية مجال (المسئولية الاجتماعية اتجاه الطلبة) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٨)، وبانحراف معياري بلغ (٠,٤٧٢)، وبدرجة (مرتفعة)، تلاه في المرتبة الثالثة مجال (المسئولية الاجتماعية اتجاه المجتمع) بمتوسط حسابي بلغ (٤,١١)، وبانحراف معياري بلغ (٠,٥٥٦) وبدرجة (مرتفعة).

وحصول المسئولية الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الخاص في دولة الكويت على درجة مرتفعة على جميع المجالات يعزى إلى إدراك معلمي المرحلة الثانوية بأهمية الدور المهني الذي يقومون به، وأهمية تحملهم للمسئولية الاجتماعية تجاه الطلاب والمدرسة والمجتمع بوصفهم قدوة يتم اتباعها من قبل الطلاب، وبالتالي فعليهم تحمل المسئولية الملقاة على أعتاقهم بشكل كامل، وقد تعزى هذه النتيجة للتأهيل الذي يخضع له المعلمون، والذي يركز على الدور الإيجابي للمعلمين فيما يتعلق بممارسة الجوانب الاجتماعية، وعدم الاقتصار على الجوانب التربوية، إضافة إلى دورهم الفعال في غرس القيم، وتنشئة الطلاب تنشئة سليمة، وهذا لن يتحقق إلا بممارستهم للمسئولية الاجتماعية الملقاة على عاتقهم.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من سامي خليل فحجان (٢٠١٠)، ورامي عبد الله طشطوش ومحمد علي مهيدات (٢٠١٢)، وإيمان سيد دياب الزبير (٢٠١٥)، ومنال حسن عثمان (٢٠١٥)، وغسق غازي العباسي (٢٠١٦)، والتي توصلت إلى أن مستوى المسئولية الاجتماعية لدى المعلمين تعد مرتفعة.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث على فقرات كل مجال منفرداً، حيث كانت على النحو الآتي:

المجال الأول: المسئولية الاجتماعية اتجاه الطلبة:

يظهر الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والمرتبة لفقرات مجال المسئولية الاجتماعية اتجاه الطلبة.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمرتبة والدرجة

لفقرات مجال المسئولية الاجتماعية اتجاه الطلبة

المرتبة	الرقم	الفقرات	ك / %	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا	م	ع	الدرجة
1	١	أعتمد أسلوب الحوار وتبادل الآراء مع الطلبة.	ك	58	32	10	0	0	4.48	0.674	مرتفعة
			%	58.0	32.0	10.0	0	0			
٧	٢	اعتذر إذا صدر مني خطأ أو تقصير.	ك	30	56	14	0	0	4.16	0.647	مرتفعة
			%	30.0	56.0	14.0	0	0			
٩	٣	أخصص وقتا للاستماع لمشكلات الطلبة واستفساراتهم.	ك	31	46	19	4	0	4.04	0.816	مرتفعة
			%	31.0	46.0	19.0	4.0	0			
٨	٤	أوفر أنشطة صفية تساعد الطلبة على التعبير عن أنفسهم.	ك	24	61	12	2	1	4.05	0.730	مرتفعة
			%	24.0	61.0	12.0	2.0	1.0			
٦	٥	أوفر البيئة المناسبة والمريحة خلال المحاضرة.	ك	37	51	12	0	0	4.25	0.657	مرتفعة
			%	37.0	51.0	12.0	0	0			
٢	٦	أحذر الطلبة من اعتناق الأفكار المنحرفة.	ك	49	48	2	1	0	4.45	0.592	مرتفعة
			%	49.0	48.0	2.0	1.0	0			
٣	٧	أحافظ على مشاعر الطلبة وكرامتهم.	ك	50	46	3	0	1	4.44	0.656	مرتفعة
			%	50.0	46.0	3.0	0	1.0			
٥	٨	أهتم بالربط بين المحتوى التعليمي وقضايا المجتمع.	ك	39	49	12	0	0	4.27	0.664	مرتفعة
			%	39.0	49.0	12.0	0	0			
٤	٩	اهتم بتعزيز قيم التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب.	ك	44	51	5	0	0	4.39	0.584	مرتفعة
			%	44.0	51.0	5.0	0	0			
		الدرجة الكلية							4.28	0.472	مرتفعة

يبين الجدول (٤) أن المتوسط الحسابي لمجال (المسئولية الاجتماعية تجاه الطلبة) بلـغ (4.28)، وبـانحراف معيـاري (٠,٤٧٢)، وبدرجـة موافقـة (مرتفعـة). وتراوحـت المتوسطات الحسابية لفقرات مجال (المسئولية الاجتماعية تجاه الطلبة) ما بين (4.04 – 4.48)، وجاءت الفقرة (١) والتي تنص على " أعتمد أسلوب الحوار وتبادل الآراء مع الطلبـة" فـي المرتبـة الأولـى بمتوسـط حسـابي بلـغ (٤,٤٨)، وبـانحراف معيـاري بلـغ (٠,٦٧٤)، وبدرجـة موافقـة (مرتفعـة) حيـث كانـت نسـبة الموافقـة (٩٠%)، بينمـا جـاءت الفقرة (٦) ونصـها " أحذر الطلبة من اعتناق الأفكار المنحرفة" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٥)، وبانحراف معياري بلغ (٠,٥٩٢)، وبدرجة موافقة (مرتفعة)، حيث كانت نسبة الموافقة (٩٧%)، بينما جاءت الفقرة (٣) ونصها " أخصص وقتاً للاستماع لمشكلات الطلبة واستفساراتهم" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٤)، وبانحراف معياري بلغ (٠,٨١٦)، وبدرجة موافقة (مرتفعة) حيث كانت نسبة الموافقة (٧٧%).

وهذه النتيجة تعزى إلى إدراك المعلمين لأهمية دورهم تجاه الطلبة سواء فيما يتعلق بتنمية قدراتهم التحصيلية أو الشخصية، لأن ذلك يعد الهدف الأساسي للعملية التربوية.

وفيما يتعلق بفقرات هذا المجال فقد حصلت الفقرة أعتمد أسلوب الحوار وتبادل الآراء مع الطلبة على الترتيب الأول يعزى إلى اهتمام المعلمين بالأساليب التربوية الحديثة المعتمدة على الحوار والمناقشة بدلاً من الأساليب التقليدية المعتمدة على التلقين، وذلك لأن هذه الأساليب تجعل الطلبة نشطين في العملية التربوية، كما تسهم في تنمية قدراتهم المتعلقة بالحصول على المعلومات، وتحسين الجوانب الشخصية. وحصلت الفقرة اهتم بتعزيز قيم التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب على الترتيب الأخير بدرجة مرتفعة فيعزى أيضا إلى إدراك المعلمين لأهمية العمل الجماعي بين الطلبة في تبادل الخبرات فيما بينهم، وكذلك في زيادة حصيلتهم المعرفية وتنمية قدراتهم الشخصية.

المجال الثاني: المسئولية الاجتماعية تجاه المدرسة

يظهر الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والمرتبة لفقرات مجال المسئولية الاجتماعية تجاه المدرسة.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمرتبة والدرجة لفقرات مجال المسئولية الاجتماعية تجاه المدرسة

المرتبة	الرقم	الفقرات	ك / %	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا	م	ع	الدرجة
1	١	أبذل قصارى جهدي لانجاز مهام العمل.	ك	68	31	1	0	0	4.67	0.493	مرتفعة
			%	68.0	31.0	1.0	0	0			
٢	٢	أفضل أسلوب التعاون والمشاركة في العمل.	ك	64	34	2	0	0	4.62	0.528	مرتفعة
			%	64.0	34.0	2.0	0	0			
٦	٣	أقدم النصيحة لزملائي بشكل مناسب.	ك	48	44	8	0	0	4.40	0.636	مرتفعة
			%	48.0	44.0	8.0	0	0			
٥	٤	أشعر بالانتماء للمدرسة والاعتزاز بكوني أحد العاملين فيها.	ك	51	48	1	0	0	4.50	0.522	مرتفعة
			%	51.0	48.0	1.0	0	0			
٧	٥	أدافع عن المدرسة بموضوعية في النقاشات العامة	ك	34	50	14	2	0	4.16	0.735	مرتفعة
			%	34.0	50.0	14.0	2.0	0			
٤	٦	التزم بلوائح وقوانين المدرسة حتى وإن تعاضت مع مصالحي الشخصية	ك	55	42	3	0	0	4.52	0.559	مرتفعة
			%	55.0	42.0	3.0	0	0			
3	٧	أتجنب الاسراف والاهدار لممتلكات المدرسة التي استخدمها	ك	59	38	3	0	0	4.56	0.556	مرتفعة
			%	59.0	38.0	3.0	0	0			
		الدرجة الكلية							4.49	0.419	مرتفعة

يبين الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي لمجال (المسئولية الاجتماعية تجاه المدرسة) بلغ (٤,٤٩)، وبانحراف معياري (٠,٤١٩)، وبدرجة موافقة (مرتفعة). وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات مجال (المسئولية الاجتماعية تجاه المدرسة) ما بين (٤,١٦ – ٤,٦٧)، وجاءت الفقرة (١) والتي تنص على " أبذل قصارة جهدي لإنجاز مهام العمل" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٧)، وبانحراف معياري بلغ (٠,٤٩٣)، وبدرجة موافقة (مرتفعة) حيث كانت نسبة الموافقة (٩٩%)، بينما جاءت الفقرة (٢) ونصها " أفضل أسلوب التعاون والمشاركة في العمل" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٢)، وبانحراف معياري بلغ (٠,٥٢٨)، وبدرجة موافقة (مرتفعة)، حيث كانت نسبة الموافقة (٩٨%)، بينما جاءت الفقرة (٥) ونصها " أدافع عن المدرسة بموضوعية في النقاشات العامة " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٦)، وبانحراف معياري بلغ (٠,٧٣٥)، وبدرجة موافقة (مرتفعة) حيث كانت نسبة الموافقة (٨٤%).

وهذه النتيجة تعزى إلى انتماء المعلمين للمدرسة التي يعملون بها، وبالتالي الإحساس بالمسئولية تجاهها، والقيام بالأعمال التي من شأنها تحقيقها لأهدافها المتنوعة.

وفيما يتعلق بفقرات هذا المجال يتضح أن الفقرة أبذل قصارى جهدي لانجاز مهام العمل على الرتبة الأولى، وهذه النتيجة تعزى إلى انتماء المعلمين لمهنة التدريس، ورغبتهم في تحقيق الأهداف المدرسية، وتعزى هذه النتيجة كذلك إلى وجود مناخ مدرسي داعم للمعلمين حيث قوة العلاقة بينهم وبين الإدارة المدرسية، وبالتالي الشعور بالانتماء للمدرسة، وبذل الجهد من أجل تحقيق أهدافها.

وفي الرتبة الأخيرة جاءت الفقرة أتجنب الاسراف والاهدار لممتلكات المدرسة التي استخدمها، وتعزى هذه النتيجة إلى رغبة المعلمين في الحفاظ على موارد المدرسة، نظرا لارتباطهم القوي بها، ورغبتهم في تحقيقها لأهدافها المختلفة، واحتفاظها بقدراتها وامكاناتها المادية، والتي تسهل من أدائهم لمهامهم الوظيفية.

المجال الثالث: المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع

يظهر الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والمرتبة لفقرات مجال المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمرتبة والدرجة لفقرات مجال المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع

المرتبة	الرقم	الفقرات		بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا	م	ع	الدرجة
1	١	أقوم بدور ايجابي لخدمة المجتمع.	ك	41	57	2	0	0	4.39	0.530	مرتفعة
			%	41.0	57.0	2.0	0	0			
٤	٢	أشارك في الأنشطة الاجتماعية والثقافية المتعلقة بالمجتمع.	ك	23	62	12	2	1	4.04	0.724	مرتفعة
			%	23.0	62.0	12.0	2.0	1.0			
٣	٣	أشجع الطلبة للمشاركة في إحياء المناسبات الاجتماعية.	ك	26	64	10	0	0	4.16	0.581	مرتفعة
			%	26.0	64.0	10.0	0	0			
٧	٤	أشارك في أعمال تطوعية لخدمة المجتمع.	ك	24	54	19	1	2	3.97	0.810	مرتفعة
			%	24.0	54.0	19.0	1.0	2.0			
٨	٥	أهتم بالمشاركة في النشاطات التي تناقش قضايا المجتمع	ك	23	51	21	4	1	3.91	0.830	مرتفعة
			%	23.0	51.0	21.0	4.0	1.0			
٦	٦	أشارك في الندوات والمحاضرات التي تسهم في رفع مستوى الوعي للمجتمع	ك	27	54	14	4	1	4.02	0.816	مرتفعة
			%	27.0	54.0	14.0	4.0	1.0			
2	٧	أجتهد في محاربة السلوكيات السلبية في المجتمع	ك	40	54	5	1	0	4.33	0.620	مرتفعة
			%	40.0	54.0	5.0	1.0	0			
3	٨	أسهم في التبرعات المادية للمحتاجين قدر المستطاع	ك	24	59	14	2	1	4.03	0.745	مرتفعة
			%	24.0	59.0	14.0	2.0	1.0			
		الدرجة الكلية							4.28	0.393	مرتفعة

يبين الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي لمجال (المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع) بلغ (٤,٢٨)، وبانحراف معياري (٠,٣٩٣)، وبدرجة موافقة (مرتفعة). وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات مجال (المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع) ما بين (٣,٩١ – ٤,٣٩)، وجاءت الفقرة (١) والتي تنص على " أقوم بدور ايجابي لخدمة المجتمع " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٩)، وبانحراف معياري بلغ (٠,٥٣٠)، وبدرجة موافقة (مرتفعة) حيث كانت نسبة الموافقة (٩٨%)، بينما جاءت الفقرة (٧) ونصها" أجتهد في محاربة السلوكيات السلبية في المجتمع " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٣)، وبانحراف معياري بلغ (٠,٥٣٠)، وبدرجة موافقة (مرتفعة)، حيث كانت نسبة الموافقة (٩٤%)، بينما جاءت الفقرة (٥) ونصها " أهتم بالمشاركة في النشاطات التي تناقش قضايا المجتمع" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩١)، وبانحراف معياري بلغ (٠,٨٣٠)، وبدرجة موافقة (مرتفعة) حيث كانت نسبة الموافقة (٧٤%).

وحصول هذا المجال على درجة مرتفعة يعزى إلى إدراك المعلمين لأهمية دورهم المجتمعي وعدم اقتصار دورهم على العمل المدرسي، وهذا قد يكون نتيجة لأهمية التواصل مع المجتمع والاستفادة مما يقدمه من دعم للمدرسة، فضلاً عن حل مشكلات متعلقة بالطلبة وأولياء الأمور على حد سواء.

وفيما يتعلق بفقرات هذا المجال يتضح أن الفقرة أقوم بدور ايجابي لخدمة المجتمع على الترتيب الأول بدرجة مرتفعة، وهذه النتيجة تعزى إلى إدراك المعلمين بأنهم جزء من المجتمع، وبالتالي رغبتهم في خدمته بما يمتلكون من إمكانات، نتيجة لتكامل أدوارهم داخل المدرسة وخارجها. وفي الترتيب الأخير جاءت الفقرة أسهم في التبرعات المادية للمحتاجين قدر المستطاع بدرجة مرتفعة، وهذه النتيجة تعكس إحساس المعلمين بدورهم في الارتقاء بالمجتمع وتحقيق أهدافه، وبالتالي مساعدة المحتاجين بوصفه مسئولية الجميع من أفراد المجتمع.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المسئولية الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الخاص في دولة الكويت تعزي إلي الجنس، والمؤهل، والخبرة؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار ت (T. Test) للتعرف على الفروق في ضوء متغير الجنس والمؤهل العلمي، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) للتعرف على الفروق في ضوء متغير الخبرة.

أولاً الفروق في ضوء متغير الجنس:

تم استخدام اختبار ت (T.Test) للتعرف على الفروق في ضوء متغير الجنس، وكانتالنتائج على النحو التالي، كما في جدول (٧)

جدول (٧) نتائج اختبار ت للفروق بين المتوسطات تبعا لمتغير الجنس

		ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
المسئولية الاجتماعية اتجاه الطلبة	ذكر	30	4.18	0.489	−1.441	98	0.15
	أنثى	70	4.33	0.461			
المسئولية الاجتماعية اتجاه المدرسة	ذكر	30	4.47	0.371	−0.363	98	0.72
	أنثى	70	4.50	0.440			
المسئولية الاجتماعية اتجاه المجتمع	ذكر	30	4.07	0.436	−0.464	98	0.64
	أنثى	70	4.12	0.602			
الدرجة الكلية	ذكر	30	4.23	0.362	−0.980	98	0.33
	أنثى	70	4.31	0.405			

يتبين من جدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ($\alpha \leq 0.05$) في جميع مجالات المسئولية الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الخاص في دولة الكويت، وكذلك في الدرجة الكلية تعزى لمتغير الجنس. وهذه النتيجة تعزى إلى أن كلا الجنسين من المعلمين يمارسون المسئولية الاجتماعية بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق قد يكون نتيجة لتقارب التأهيل الذي يخضع له

المعلمون والمعلمات، كذلك تقارب الأدوار التي يقومون بها، فضلاً عن إقناعهم بضرورة ممارسة مسئولياتهم المتعلقة بالطلاب بوصفهم مسئولين عن تعليمهم وتربيتهم، كذلك مسئولياتهم المتعلقة بالمدرسة، فضلاً عن دورهم المتعلق بالمجتمع.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراستي سامي خليل فحجان (٢٠١٠)، وغسق غازي العباسي (٢٠١٦) واللتان توصلتا إلى عدم وجود فروق في المسئولية الاجتماعية لدى المعلمين تعزى لمتغير الجنس.

ثانياً: الفروق في ضوء متغير المؤهل العلمي

تم استخدام اختبار ت (T. Test) للتعرف على الفروق في ضوء متغير المؤهل العلمي، وكانت النتائج على النحو التالي، كما في جدول (٨)

جدول (٨) نتائج اختبار ت للفروق بين المتوسطات تبعا لمتغير المؤهل العلمي

		ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
المسئولية الاجتماعية اتجاه الطلبة	بكالوريوس	93	4.26	0.474	-1.800	98	0.08
	دراسات عليا	7	4.59	0.338			
المسئولية الاجتماعية اتجاه المدرسة	بكالوريوس	93	4.46	0.418	-2.467	98	0.02
	دراسات عليا	7	4.86	0.202			
المسئولية الاجتماعية اتجاه المجتمع	بكالوريوس	93	4.09	0.540	-1.242	98	0.22
	دراسات عليا	7	4.36	0.737			
الدرجة الكلية	بكالوريوس	93	4.26	0.388	-2.175	98	0.03
	دراسات عليا	7	4.59	0.346			

يتبين من جدول (٨) التالي:

١. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مجالي (المسئولية الاجتماعية اتجاه الطلبة – المسئولية الاجتماعية اتجاه المجتمع). وهذه

النتيجة تعزى إلى أن المؤهل العلمي لا يعد مؤثراً في التزام المعلمين بمسئولياتهم الاجتماعية تجاه الطلبة والمجتمع، بوصف هذه المسئولية تعد التزاماً أخلاقياً يجب ممارسته بغض النظر عن المؤهل العلمي لدى المعلمين، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات كل من سامي خليل فحجان (٢٠١٠) ورامي عبد الله طشطوش ومحمد علي مهيدات (٢٠١٢)، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق في المسئولية الاجتماعية لدى المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في (مجال المسئولية الاجتماعية اتجاه المجتمع – الدرجة الكلية) لصالح مؤهل الدراسات العليا. وتعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين الحاصلين على الدراسات العليا تكون لديهم درجة أعلى من الالتزام بالمسئولية تجاه المدرسة، والمسئولية الاجتماعية بشكل عام، نتيجة لامتلاكهم العديد من الممارسات التي تعكس المسئولية الاجتماعية، والتي يمكنهم ممارساتها في المجال التربوي.

ثالثاً: الفروق في ضوء متغير الخبرة

تم استخدام اختبار تحليل التباين (ANOVA) للتعرف على الفروق في ضوء متغير الخبرة، وكانت النتائج على النحو التالي، كما في جدول (٩)

جدول (٩) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات تبعا لمتغير سنوات الخبرة

		ن	المتوسط	الانحراف المعياري		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
المسئولية الاجتماعية اتجاه الطلبة	خمس سنوات وأقل	١٩	٤,١٣	٠,٥٩٣	بين المجموعات	١,٦٦٩	٢	٠,٨٣	٣,٩٦٩	٠,٠٢
	من ٦ – ١١ سنة	٤١	٤,٢٠	٠,٤٤٣	خلال المجموعات	٢٠,٣٩٢	٩٧	٠,٢١		
	١١ سنة فأكثر	٤٠	٤,٤٤	٠,٤٠٠	المجموع	٢٢,٠٦١	٩٩			
	المجموع	١٠٠	٤,٢٨	٠,٤٧٢						
المسئولية الاجتماعية اتجاه المدرسة	خمس سنوات وأقل	١٩	٤,٤٣	٠,٤٩٩	بين المجموعات	٠,٢٨٠	٢	٠,١٤	٠,٧٩٤	٠,٤٦
	من ٦ – ١١ سنة	٤١	٤,٤٦	٠,٤٣٠	خلال المجموعات	١٧,٠٧٨	٩٧	٠,١٨		
	١١ سنة فأكثر	٤٠	٤,٥٥	٠,٣٦٥	المجموع	١٧,٣٥٧	٩٩			
	المجموع	١٠٠	٤,٤٩	٠,٤١٩						

		ن	المتوسط	الانحراف المعياري		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
المسئولية الاجتماعية اتجاه المجتمع	خمس سنوات وأقل	١٩	٤,٠٨	٠,٦٨٦	بين المجموعات	٠,٢١٤	٢	٠,١١	٠,٣٤٢	٠,٧١
	من ٦ – ١١ سنة	٤١	٤,٠٦	٠,٥٣٨	خلال المجموعات	٣٠,٣٦٠	٩٧	٠,٣١		
	١١ سنة فأكثر	٤٠	٤,١٦	٠,٥١٤	المجموع	٣٠,٥٧٤	٩٩			
	المجموع	١٠٠	٤,١١	٠,٥٥٦						
الدرجة الكلية	خمس سنوات وأقل	١٩	٤,٢٠	٠,٤٨٥	بين المجموعات	٠,٦١٩	٢	٠,٣١	٢,٠٥٠	٠,١٣
	من ٦ – ١١ سنة	٤١	٤,٢٣	٠,٣٩١	خلال المجموعات	١٤,٦٣٧	٩٧	٠,١٥		
	١١ سنة فأكثر	٤٠	٤,٣٨	٠,٣٣٢	المجموع	١٥,٢٥٦	٩٩			
	المجموع	١٠٠	٤,٢٨	٠,٣٩٣						

يتبين من جدول (٩) التالي:

١. عدم وجود فروق دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مجالي (المسئولية الاجتماعية اتجاه المدرسة – المسئولية اتجاه المجتمع – الدرجة الكلية).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين يدركون أهمية ممارسة مسئوليتهم تجاه المدرسة وكذلك تجاه المجتمع، وقد تكون هذه النتيجة راجعة أيضا إلى وجود الرغبة والدافع لدى المعلمين سواء الجدد أو القدامي لأداء أدوارهم ومسئولياتهم المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية على الوجه الأكمل. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من سامي خليل فحجان (٢٠١٠) ورامي عبد الله طشطوش ومحمد علي مهيدات (٢٠١٢) ومنال حسن عثمان (٢٠١٥) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق في المسئولية الاجتماعية لدى المعلمين تعزى لمتغير الخبرة.

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مجال (المسئولية الاجتماعية اتجاه الطلبة) ولتعرف على دلالة الفروق تم إجراء اختبار تيوكي لبيا ن اتجاه الفروق وكانت النتائج على النحو التالي كما في جدول (١٠).

جدول (١٠) نتائج اختبار توكي البعدي لبيان مصدر التباين

	I	J	متوسط الفروق (J–I)	الدلالة
المسئولية الاجتماعية اتجاه الطلبة	١١ سنة فأكثر	خمس سنوات وأقل	٣٠٧٤٦.*	0.05

يتبين من جدول (١٠) وجود فروق في مجال المسئولية الاجتماعية اتجاه الطلبة بين سنوات الخبرة (٥ سنوات فأقل) و (١١ سنة فأكثر) لصالح (١١ سنة فأكثر). وتعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين الأعلى خبرة يدركون مسئولياتهم المتعلقة بالطلاب بدرجة أعلى نتيجة لخبراتهم المتراكمة، والتي تجعلهم على دراية أكبر بما يتطلبه العمل مع الطلبة من مسئوليات متعددة.

٩- التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، فإن الباحثة توصي بعدد من التوصيات، من أهمها:

١. الحفاظ على المستوى المرتفع من المسئولية الاجتماعية لدى المعلمين من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي.
٢. تنشيط الفعاليات الاجتماعية لدى المعلمين، بما يتيح لهم معرفة الذات ومعرفة الآخرين.
٣. إيجاد محفزات مادية ومعنوية للمعلمين وتشجيعهم على الإكثار من الممارسات الاجتماعية التي تنمي لديهم المسئولية الاجتماعية والاهتمام بها.
٤. توفير أنشطة مدرسية يمكن من خلالها ممارسة المعلمين لمسئولياتهم الاجتماعية بدرجة أكبر.
٥. توفير التدريب والتأهيل الكافي للمعلمين لتعريفهم بمسئوليتهم الاجتماعية سواء داخل المدرسة أو خارجها.
٦. إجراء دراسات أخرى تتناول المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب والإدارة التربوية.

محكمي أداة الدراسة

	اسم المحكم	التخصص	الجامعة
١	أ.د عبد الله سالم العازمي	أصول وإدارة تربوية	كلية التربية الأساسية (التعليم التطبيقي)
٢	أ.د محسن حمود الصالحي	أصول وإدارة تربوية	كلية التربية الأساسية (التعليم التطبيقي)
٣	أ.د عبد صقر الهيم	أصول وإدارة تربوية	كلية التربية الأساسية (التعليم التطبيقي)
٤	أ.م حنان محمد المزيدي	أصول وإدارة تربوية	كلية التربية الأساسية (التعليم التطبيقي)
٥	د. طلال إبراهية المسعد	أصول وإدارة تربوية	كلية التربية الأساسية (التعليم التطبيقي)

المراجع

١. إبراهيم المغامسي (٢٠١٠م). **المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٢. أحمد حازم أحمد الطائي (٢٠٠٨م). بناء مقياس المسؤولية الاجتماعية لممارسي الأنشطة الرياضية من طلاب جامعة الموصل. **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، بغداد، المجلد (٨)، العدد (٢).

٣. أحمد سعيد أحمد بركات وسعود بن شايش العنزي (٢٠١٦م). اسهام العوامل الخمسة الكبري للشخصية في التنبؤ بالمسئولية الاجتماعية لدي طلبة قسم التربية الخاصة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، الرياض، المجلد (٥)، العدد (٣).

٤. أحمد عبد المجيد صمادي وعقل محمد البقعاوي (٢٠١٥م). الفروق في المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، السعودية، المجلد ١١، العدد (١).

٥. إيمان سيد دياب الزبير (٢٠١٥م). **المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل**. رسالة ماجستير، الخرطوم، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، السودان.

٦. ثريا عبد الحميد سلامة وثائر أحمد غباري (٢٠١٦م). التنافر المعرفي والمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والكلية. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، عمان، المجلد (١٢)، العدد (١).

٧. حامد زهران (٢٠٠٠م). **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة، عالم الكتب.

٨. حنان عبد الحميد العناني (٢٠٠٨م). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية المسئولية لدى أطفال الروضة. **مجلة الطفولة العربية**، القاهرة، العدد (٤١).

٩. خالد العمري (٢٠٠٨م). **تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات**. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.

١٠.خالد عواض الثبيتي (٢٠١٥م). دور أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في تحقيق المسئولية الاجتماعية. **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**، الرياض، المجلد (١٠)، العدد (١).

١١.خالدي الحواس (٢٠١٤م). **علاقة المسئولية الاجتماعية بالسلوك القيادي لمدير المدرسة الابتدائية "دراسة ميدانية بولاية المسيلة"**. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.

١٢.خولة عبد الوهاب القيسي (٢٠١١م). المسئولية الاجتماعية لأطفال الرياض الأهلية. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، العدد (٣٠)، الرياض.

١٣.رامي عبد الله طشطوش ومحمد علي مهيدات (٢٠١٢م). مستوى المسئولية الإجتماعية لدى معلمي غرف المصادر في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة الجامعة الخليجية**، البحرين، عدد٤.

١٤.سامي خليل فحجان (٢٠١٠م). **التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الانا لدى معلمي التربية الخاصة.** رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.

١٥.عصام عبد الرازق فتح الباب (٢٠٠٣م). مقياس تنمية المسئولية الاجتماعية للجماعات اللاصفيه. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية،** القاهرة، مجلد (٣)، العدد (١٤).

١٦.علي بن صالح بن عبد الله القرني (٢٠١٦م). **فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.** رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة.

١٧.عهود بنت ناصر بن عبيد (٢٠١٥م). **دور الأسرة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى أبنائها.** رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.

١٨.غسق غازي العباسي (٢٠١٦م). الأمن الاجتماعي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى المعلمين والمعلمات. **مجلة الأستاذ،** بغداد، المجلد ٢١٦، العدد (٢).

١٩.مجدي محمدي الشحات وخالد عوض البلاح (٢٠١٢م). السلوك الإيثاري وعلاقته بالذكاء الوجداني والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. **مجلة العلوم التربوية والنفسية،** عمان، المجلد (٦)، العدد (١).

٢٠.منال حسن عثمان (٢٠١٥م). الشعور بالمسئولية وعلاقته بتقدير الذات لدى معلمات التربية الخاصة بولاية الخرطوم. **مجلة العلوم التربوية، الخرطوم،** ١٦ (٤).

٢١.ميسون محمد عبد القادر مشرف (٢٠٠٩م). **التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.** رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٢٢.ندى عبد باقر (٢٠١٢م). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية. **مجلة كلية التربية الأساسية**، بغداد، العدد (٧٣).

٢٣.هيام يونس أحمد الأغا (٢٠١٤م). **بعض الأساليب المعرفية ومفهوم الذات وعلاقتهما بالمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة**. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

٢٤.ولاء سهيل يوسف (٢٠١٦م). **فاعلية الذات وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية**. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

٢٥.يوسف أحمد ابراهيم أبو كوش (٢٠١٢م). **السمات القيادية والمسئولية الاجتماعية لدى الطلاب المشاركين وغير المشاركين في جماعات النشاط الطلابي**. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

26. Beckwith, J., and F. Huang. (2005). Should we make a fuss? A case for social responsibility in science, **Nature Biotechnology**, Vol 23, No (12).

27. Kennemer, Kordell Nolton 2002: Factors predicating social responsibility in college students. **Disserttation Abstracts International**, Vol.63, No.02-B, 1087.

28. May & Ross (2000): The Perfact personality and Itreiated to social responsibly differences between male and female. **American Educational reseach Journal,** 23 (2): 43 – 67.